

(01) تفسير الآيات 561 - 261 | الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرحمن لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون به - 00:00:00

الى، نوح واحينا الى، ابراهيم واسماعيل، واسحاق، ويعقوب وعيسى، وايوب ويونس، وهارون وسليمان - 00:32:00

يكون للناس على الله حجة بعد الرسل و كان الله عزيزا حكيمـا . الحمد لله - 00:01:30

سلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ان ندد الله تبارك وتعالى بالسلوك اليهودي الشائن وذكر خمس عشرة قاسمة من كبريات جرائم اليهود اوضح عز وجل هنا ان اهل الكتاب ليسوا سواء - 10:02:00

وبين ان منهم طائفة راسخة في العلم صاروا في جملة المؤمنين قد استجابوا للحق الذي بعث الله به رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم وامنوا بالقرآن العظيم وبالحق الذي انزله الله على جميع رسليه وانهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويؤمنون بالله واليوم الآخر -

يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك. الآية - 00:02:58

وهو شبيه بقوله تبارك وتعالى ضربت عليهم الذلة اينما سقفوا. الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله. وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون. ليسوا سواء - [00:03:17](#)  
من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اناه الليل وهم يسجدون. يؤمدون بالله واليوم الاخر ويأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر  
ويصارعون في الخيرات وائلئك من وايلئك من الصالحين. وما يفعلوا من خير فلن يكفروا. والله - [00:03:40](#)

عليهم بالمتقين والراسخون في العلم منهم اي المتعمدون في العلم من اهل الكتاب لو القدم الثابتة على الحق المستقرة على اتباع  
الهدي ونصب المقيمين في قوله تعالى والمقيمين الصلاة ونصب المقيمين. في قوله تعالى والمقيمين الصلاة على - 00:04:00  
فتح اي وامدح المقيمين الصلاة ونظيره قوله تبارك وتعالى والموقوفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأس والضراء وحين البأس  
بنصب الصابرين على المدع والتعظيم ومن عادة العرب انهم اذا ارادوا لفت الانتباه - 00:04:25

الى شيء يمدحونه او يذمونه اعربوا غيروا على نسق ما قبله او بعده ومنه قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى الایة ومن ذلك قول الخرقنق بنت حفان احدى نساءبني سعد بن ضبيعة رهط الاعشى - 00:04:46

في رثاء زوجها بشر بن مرثد وابنها علقة بن بشر و أخيها حسان وشريهيل ومن قتل معهم من قوم لا يبعد عن قوم الذين هم العداوة وافة الجزر النازلين بكل معترك والطبيون معاقد الازر - 00:05:14

قبل تمام الخبر كما تقدم وكما قال الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام - 00:05:54

ليس الكتبة في المزدحم هذا الرأي حين تغم الامر بذات الصليل وذات اللجم. فقد نصب ليث كتبة وهذا الرأي على المدح مع ان الاسم قبلهما مغفوض. وكما قال الشاعر فليت التي فيها النجوم تواضع - 00:06:14

على كل غث منهم وسامين غيوب الورى في كل محل وازمة اسود الشرى يحمينا كل عرين. فقد نصب غيوب الورى واسود الشرى على المدح. وكما قال الشاعر ابن خياط وكل قوم اطاعوا امر سيدهم وكل قوم اطاعوا امر مرشدهم الا نميرا اطاعته - 00:06:34  
امر غاويها الظاعنين ولما يظعن احدا والقائلون لمن داروا النخلع. وفي قوله عز وجل المؤمنون بالله واليوم الاخر لفت انتباه الى بطلان دعوى عامة اليهود - 00:07:00

نصارى بانهم يؤمنون بالله واليوم الاخر حيث زعموا ان العزير ابن الله وكما زعمت النصارى ان المسيح ابن الله. فمن ادعى ان الله ولدا لم يكن ايمانه بالله ايمانا صحيحا - 00:07:20

وكذلك من زعم انبعث يوم القيمة بعث ارواح لا بعث اجسام وان اجسام البشر لا تحيى بعد الموت فان ايمانه باليوم الاخر ايمان غير صحيح ولذلك يقول عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق - 00:07:35

من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله ان يؤمنون. اتخاذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرؤا الا - 00:07:58

اعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. وقوله تبارك وتعالى اولئك سنتهم اجرا عظيم عظيمة. اشارة الى علو مرتبة الذين استجابوا لله وامنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب - 00:08:23

عبدالله بن سلام رضي الله عنه وجماعة القسيسين والرهبان الذين بكوا عند سماع القرآن وسارعوا الى اليمان بالله ايوا رسوله واليوم الاخر وسائل اركان اليمان. الذين اشار الله عز وجل اليهم في قوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين - 00:08:43

ورعبانا وانهم لا يستكرون. وادا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تبكي من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق. ونطمع ان يدخلنا - 00:09:03

مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين ففي الاشارة بقوله عز وجل اولئك ففي الاشارة بقوله عز وجل اولئك المتضمنة لمعنى البعد - 00:09:23

اشعار بعلو درجتهم. وارتفاع منزلتهم في الفضل. وقوله عز وجل سنتهم اجرا عظيمها. اي سنهنهم جزاء حسنا كبيرا في جنات الخلد. حيث يمتعون فيها بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطرة - 00:09:44

على قلب بشر من النعيم المقيم. وقد ثبت بالكتاب والسنن. ثبت بالكتاب والسنن. ان من امن من اهل الكتاب بنبيه. ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يعطيه اجره مرتين. حيث يقول عز وجل الذين اتیناهم الكتاب من قبل - 00:10:04

هم به يؤمنون وادا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا الایتين. كما روى البخاري ومسلم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:10:24

صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران. رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد. والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تأدبيها - 00:10:46

علمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها وفي تذليل هذه الاية الكريمة بقوله تعالى اولئك سنهنهم اجرا عظيمها مع تذليل الاية السابقة بقوله عز وجل بعد تعداد قصائم وجرائم اليهود. واعتنينا للكافرين منهم عذابا اليما. ضرب في الفصاحة والبلاغة - 00:11:06  
والاعجاز القرآني رفيع. وتناسب وتناسق بلغ الذروة في باب الترهيب والترغيب اجرم انه كتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر. وقوله تبارك وتعالی انا اوحينا الى نوح والنبیین من بعده. واوحينا الى ابراهیم واسماعیل واسحاق ویعقوب

والاسباط وعيسي وايوب ويونس - 00:11:32

وهارون وسليمان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله تكليما رسلا مبشرين ومنذرين. لثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكيمـا - 00:12:02

تقرير وتأكيد على ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بداعا من الرسل. ولم اسلك غير درب المرسلين. وان علماء اهل الكتاب يعلمون ذلك ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكن اشقائهم - 00:12:25

والراسخين في العلم منهم طلاب الهدى يؤمنون به ويستجيبون له. وليس على الرسل الا البلاغ. ولا يعجز الله وفي هاتين الآيتين تنديد وتهديد لليهود الذين حملهم بغضهم للحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم على ان يدعوا ان الله تعالى ما انزل على بشر من شيء كما حكى الله تبارك وتعالى ذلك - 00:12:45

عنهم حيث يقول وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. يجعلونه قرطيس تبدونها وتخفون كثيرا. وعلمتكم ما لم تعلموا انتم - 00:13:13

اباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعمون. وقد تضمن قوله تعالى انا اوحبينا اليك كما اوحبينا الى نوح والنبيين من بعده واوحبينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسي وايوب وايوب ويونس - 00:13:31

وهارون وسليمان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك الآيتين تضمن مماثلة رسول الله تضمن مماثلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لسائر رسول الله صلى الله - 00:13:51

عليه وسلم لسائر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوحي والرسالة وآيات الكتاب تضمن مماثلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لسائر رسول الله صلى الله عليهم وسلم في الوحي - 00:14:11

والرسالة وآيات الكتاب وهو شبيه بقوله تبارك وتعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسي نقيم الدين ولا تتفرقوا فيه. ولا تقتضي هذه المماثلة ان تكون شرائع - 00:14:28

الأنبياء واحدة. بل لكلنبي شرعته ومنهاجه الملائم لامته. كما قال عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فاصول الدين لجميع الأنبياء والمرسلين واحدا وفروع الدين. متفاوتة بحسب الامم وما يلائمه من الاحكام - 00:14:48

والى ذلك اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روى البخاري ومسلم واللفظ للبخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسي ابن مريم في الدنيا والآخرة والأنبياء - 00:15:08

اخوة لعات امهاتهم شتى ودينهن واحد. وفي قوله تبارك وتعالى وكلم الله موسى تكليما رد على من نفى صفة الكلام عن الله عز وجل فان التأكيد بالمصدر ينفي المجاز قال النحاس اجمع النحويون على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجالا - 00:15:28

انتهى ومعنى قوله عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين لثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمـا. اي ارسلت رسلا يبشرون المؤمنين بالجنة وكريم ثوابها. وينذرون العاصين - 00:15:58

بالنار واليم عقابها حتى لا يحتج الجاحدون الضالون. فيقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فقد جاءهم البشير نذير عليه وعلى اخوانه النبيين من ربهم افضل الصلاة وازكي التسليم والى الحلقة التالية ان شاء - 00:16:18

يا الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد - 00:16:38